العدد (1704) السنة السابعة - الخميس (21) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

معول وفأس

عبد الزهرة المنشداوي

قرأت او سمعت لا استطيع تحديد ذلك ، ان احدهم لم يصدف وان تعاطف مع حالة شحاذ يجلس على الرصيف فينقده قطعة نقدية صغيرة رأفة بحاله.وعندما يسأله الآخرون عن السبب يجيبهم بالقول: مهما أعطيته فلا يمكنني حل مشكلته.

باعتقادنا الرأي الذي ذهب إليه هو الصحيح.

هذا ينطبق على دولتنا الحالية التي عالجت حاجة المواطن الذي لم تتوفر له أسباب العيش، من خلال وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ودائرة الرعاية فيها بمنح المحتاجين والعاطلين عن العمل وذوي الاحتياجات الخاصة رواتب شهرية وان كانت في حقيقتها فصلية او سنوية وبمبالغ زهيدة لاتسمن ولا تغني عن جوع ولا يمكن بواسطتها قضاء حاجة.

الملفت للنظر ان المشرعين او المسؤولين الذين(منوا)على المواطن بهذه المنة البسيطة، يتقاضون رواتب شهرية تعادل المئات من رواتب الأشخاص(المفضل عليهم)في حين هم مواطنون عراقيون أكد الدستور حقهم في العيش الكريم كما حق للمسؤول ان يتمتع بثروة العراق التي لا تعادلها ثروة.

مواطن له من ثروته الوطنية ٦٠ ألف دينار شهريا ومواطن ثلاثون مليون دينارا شهريا !فأي أنصاف وأية عدالة واية مواطنة يؤكد عليها الدستور.

المواطن العراقي الفقير والذي عز عليه توفير مبلغ الرشوة للحصول على وظيفة وهمية او غير وهمية من حقه ان يطالب بمعول وفأس وفرصة عمل يحصل فيها على اجر بقدر الجهد الذي يبذله وبالتالي لا يحتاج الى هذا المبلغ الزهيد الذي يجعله اشبه بكرة تتقاذفها ايدي الموظفين في متاهات الوزارة ووعودها وعهودها. المواطن لا يحتاج الى رعاية او وصاية ان توفرت له فرصة عمل في مصنع لعمل الألبسة او معمل لصناعة الحديد انه يريد ان يعيش بشرف لا بصفة شحاذ دولة.

باعتقادنا ذلك ينسحب حتى على الذين نصفهم بذوي الاحتياجات الخاصة فهم على قدر كبير في إدارة عمل يتلاءم مع إمكانياتهم فالذي فقد قدميه يمكن له العمل على بدالة في احدى الدوائر او إدارة ماكنة تنتج السلعة التي يمكن توفيرها للمواطن بدلا من استيرادها. فلتعط الدولة معولا وفأسا للمواطنين الذين تم استبعادهم من التوظيف بذريعة ان عمرهم قد تجاوز الثلاثين ولا نعلم أي نظام او دولة تحرم العيش على مواطن بلغ الثلاثين من العمر.

كل ذلك نذكره على أمل ان ينتبه المسؤول المقبل لمعاناة المواطن النفسية والمادية. خدمنا في الجيش العراقي سابقا وكنا لانجد تفسيرا لاعمال نؤمر بتنفيذها ليس من ورائها فائدة تذكر ويذهب بنا الظن بأنها عقوبات تفرض علينا ليس الا ولكن فيما بعد اتضح لنا انها منطلقة من فلسفة موضوعية مؤداها ترك الانسان بلا عمل يؤديه تجعله عرضة للمشاكل مع الغير او عرضة للاصابة بالمرض النفسي وان العلاج الوحيد للوقاية هو العمل وليس غير العمل.

من البطالة والذين فقدوا الامل في حياة يمكن ان تعاش كما يعيشها الاخرون يتغذى الارهاب وينحدر الشباب الى ممارسات قد تؤدي الى مشاكل تستفحل الى حدود لاينفع معها علاج.

ما مطلوب في المستقبل القريب وبعد انتهاء الاستحقاق الانتخابي ان نلتفت الى هذا الجانب الذي هو عماد الدولة وعامل استقرارها لا وبل قطع الطريق على الذين يتصيدون المواطن مستغلين حاجته للعمل على نشر الفوضى واستخدام السلاح ؟.ذلك ما نتمنى وان كان الارهاب والفساد ذريعة لان نترك العمل على هذا التوجه فهو الغاية التي وضعت من قبل أعداء العراق الذين لا يقر لهم قرار ما لم يستورد العراق مثلجاتهم ومنتوجاتهم الرابضة على صدورهم. فوضى العراق تجعلهم منتجين ومصدرين.

تقرير

مواطنون: نحن في واد ومؤسساتنا في واد آخر

العراقيون على ابواب انتخابات تشريعية قادمة والآمال معلقة على قيام حكومة عراقية تلتفت للمشاكل العديدة التي تحيط بالعائلة العراقية وهي عديدة وحلولها ليست بالهينة ما لم تشهد البلاد استقرارا سياسيا وامنيا ونفسيا.

بغداد/ احمد نوفل

العديد من العوائل الفقيرة خاصة رأت بالتغيير الذي حدث بعد عام ٢٠٠٣ إلى أنه سيتوجه نحوها مباشرة سيهيئ العمل للعاطل ويبني السكن لمن لأسكن له ويعوض السنين الطوال التي عاشها المجتمع العراقي برمته وهو لا يحرك ساكنا ولا يستطيع المطالبة بلقمة عيش يمكن ان تستساغ.

والذي حدث ان المواطن من الشريحة التي ذكرناها يعتقد ان الحكومات التي تعاقبت بعد التغيير ابتليت بافات الإرهاب والفوضى والتناحر الطائفي والفساد الإداري الذي نخر جسد الدولة الى حد الإعياء لكن التوجه الحكومي كان اقل إمكانية من ان يواجه هذه المشكلات التي لم تكن بالحسبان فبقي المواطن على نار الانتظار الهادئة والى يومنا هذا ينتظر ما امله من التغيير.

مصطفى جوني من سكنة مدينة الصدر من مواليد عام ١٩٥٢ أمضى في الأسر في الحرب العراقية الإيرانية ما يقارب من الثماني سنوات وعندما عاد في مطلع التسعينيات تزوج وهو الآن اب لتسعة أبناء (خمس بنات وأربعة أولاد)احيل على التقاعد وهو الان يستلم راتب قدره ٢٢٠ الف دينار كان قبل شهرين ١٥٠ الف دينار.

عن الحياة المعيشية التي يحياها يقول:حياة صعبة ومتعبة بعد كل هذه السنين الطوال والحياة التي أمضيتها في الحرب والأسر أجد نفسي أواجه حرباً أخرى اشد من الأولى.بلا سكن وأشارك أشقائي في الدار التي خلفها لنا الاب.الراتب التقاعدي الذي أتقاضاه لا يكاد يسد مصروف بيت بحجم عائلتي لمدة أسبوع واحد.مع شعوري بالضعف والوهن اضطر للعمل بصفة عامل بناء وهو عمل شاق ولا يتناسب مع عمري الذي أشرفت سنينه على العقد السادس.ما يقلقني هو مصير أفراد عائلتي فيما اذا تعرضت لمرض او حادث ادى للوفاة.هذا التفكير لا يفارقني ويجعلني أعيش في دوامة وحالة نفسية قد لا استطيع ان أصفها لكم.

وما زاد في في تشاؤمي ان الذين عقدنا عليهم الآمال لأنصاف الطبقة المسحوقة والفقيرة أداروا لنا الظهر ولم يعد يهمهم غير مصالحهم.

عائلة ابو سعيد الذي تخطى الخمسين من العمر منيت بفقدانها الابن الأكبر بعد موجة العنف التي سادت في العراق تسكن منطقة الحميدية وهي ارض زراعية تعتبرها الدولة من الأراضي المتجاوز عليها مما يعني انها من العوائل غير المستقرة واذا جاز التعبير لنا يمكن القول على مثل هذه العوائل بالمتنقلة يحدثنا عن الحال الذي هو عليه فيقول:كنت ضمن افراد الجيش المنحل فقدت المنزل الذي كنت املكه في منطقة الشعب في التسعينيات عندما قمت ببيعه ووقعت صيدا سهلا لفرية (سامكو) التي ادعت استثمار أموال المواطنين ،لدي خمسة ابناء ثلاث بنات وولدان احدهما راح ضحية الإرهاب والآخر تجاوز عمره العشرين وبذل جهوداً مضنية للحصول على وظيفة في الدولة ولم يفلح.احدى البنات لدي وقعت من هول صدمة فقدانها شقيقها فريسة للمرض النفسي وتميزت بفقدانها رشدها والهيام على وجهها.علاجها يتطلب الكثير من المال ليس باستطاعتي توفيره. ذهبت بها للمستشفيات الحكومية المختصة ولكن لم تتماثل للشفاء. وعندما راجعت طبيبا مختصا في عيادته وصف لها علاجا بدا لي مؤثرا في جعلها اقل شراسة العلاج غالي الثمن ويتطلب الاستمرار عليه لمدة عام كامل ،احيانا استطيع شراءه ومرات لا استطيع.راتبي التقاعدي لا يكفي اضطر لعمل ما يطلبه مني الآخرون حفر بئر او بناء جدار او تحميل طابوق لكي اوفر ما يلزم. ما أتمناه ان تنتبه الحكومة المقبلة للأوضاع المعيشية السيئة والمعاناة التي تجعلنا كارهين الحياة والذي يكره حياته يصبح عدوا للجميع.

عائلة اخرى تسكن او يمكن القول عنها بأنها تتجاوز على أملاك الدولة مدفوعة بالحاجة الملحة الى مأوى تتكون من عشرة افراد الأب والام مع أربع إناث وأربعة أولاد يتحدث لنا رب العائلة فيقول اضطررت للسكن بجوار منطقة الشهداء تجاوزا على ارض كانت فيما سبق تستخدم مركزا للتدريب العسكري وتناصفت مع اخرين قاعاتها قبل ذلك كنت اسكن في بيت الاب مع أشقائي ولكن كثرة المشاكل العائلية وضيق المكان جعلني ابتعد وابحث عن مأوى.

وعن العمل الذي يمارسه في الوقت الحاضر يقول لنا:اقصد الأسواق التي تتعامل ببيع السلع القديمة مثل أجهزة التلفزيون والراديو وأقوم بتصليحها وبيعها على الأقرباء والجيران وهو عمل صدفة ولا يمكن الاتكال عليه في اعالة عائلة.لدي أولاد يمكن لهم العمل ولكن اين يجدونه ؟ومن اين لي مبلغ الرشوة لكي ادفعه لتوظيفهم.ما عرفناه عن محدثنا أبو سرمد انه حاصل على شهادة الدبلوم في الاتصالات ويجيد الفارسية لكنه ابعد عن وظيفته باعتباره من عناصر المخابرات السابقة ولم تتم إعادته كما تمت إعادة زملاء له بسبب عدم تبني مسؤول في الدولة عودته لكنه مع ذلك يتقاضى راتبا تقاعديا لا يختلف مقداره عن الآخرين أي لا يعيل العائلة لايام معدودة.

الذي يهم ان أبا سرمد يسكن مدينة الصدر ولديه أربعة أبناء في عمر الشباب لم يجد لأحدهم عملاً لا في الشرطة ولا في الجيش ولا الوزارات الاخرى على حد قوله لخص المشكلة بالقول ان الطبيب وجد لمعالجة المريض وكنا نحسب الحكومات وجدت لمعالجة الفقراء من فقرهم ولكن اتضح لنا ان طبيبنا غير مهتم الا بصحته.

قضية للمناقشة

الوظيفة العامة للأكثر كفاءة

بغداد/ المدى

قد تستدعي ذكر هذه الكلمة المخاوف خاصة للذين امنوا الرقابة والمحاسبة وصارت بعض الوزارات حكرا على فئات من الناس دون غيرها.والسبب يعود إلى ان الوزير او المسؤول الفلاني لا يأمن على نفسه في وزارته او مؤسسته على حياته ان هو استعان بموظفين وعمال لا يمتون له بصلة قرابة او معرفة وان كانوا كذلك فلا سبيل غير الاستعانة بالاصدقاء للبحث عن عاملين لا يتعدون الجار والقريب والعشيرة اما الكفاءة ومعيار الوظيفة وتقديم الخدمة للمواطن كما يجب فليس بالأهمية ذاتها ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال إحصاء معارف الوزير والمسؤول في وزارته ومؤسسته لنشر أعداد الأقارب العاملين في معيته بدءا من مدير الحسابات وحتى رئيس لجنة المشتريات.

وهذا ما ساعد على فساد مالي قل نظيره والاستعانة بامثلة فساد الاقارب باموال الدولة وهدرها لا تزال ماثلة والإتيان على ذكرها وأسماء العاملين في مجال الفساد ربما يقودنا الى ما لا تحمد عقباه.

ما يهم ان الأمور في مؤسساتنا لن تستقيم ما لم يتم التخلص من المحسوبية والمنسوبية وإتاحة الفرصة لاصحاب الكفاءة والشهادة لتسلم امور المؤسسات والوزارات من منطلق خدمة البلد والمواطن على الوجه الاكمل وبصفة شخصية اود ان اذكر تجربة مررت بها عندما كان التفضيل للحصول على وظيفة في الدولة يجري وفق منهج مدروس وعلى حس وطني وانساني لا مجال للشك فيه.

تقدمنا لشغل وظيفة كاتب في إحدى المؤسسات اعلن عنها مجلس الخدمة المدنية الذي الغاه النظام البائد لغايات معروفة كانت الوظيفة الشاغرة بعنوان كاتب في احدى الوزارات وهي فرصة واحدة وتقدم لشغلها ما يقارب من ثلثمائة عاطل عن العمل لديهم الشروط المعلن عنها نفسها وللموطن ان يتصور كيف يتم اختيار مواطن من هذا العدد وكان الحل بدعوة جميع المتقدمين للخضوع الى اختبارات في المعلومات العامة والرياضيات والجغرافية من حال امتحان اشرف عليه أساتذة تمت تسميتهم من جامعة بغداد فكان نصيب الوظيفة لمن حصل على اعلى درجة في الامتحان ولم يختر لها شقيق الوزير او صهر مسؤول نافذ.

هكذا يمكن ان تكون المساواة والأنصاف في فرص العمل لا على اسس بيع الوظيفة الشاغرة لمن يدفع اكثر.

شكاوى

مشكلة نفق في اليرموك

مشكلة النفق الصغير المؤدي الى حي الداخلية في اليرموك يمكن وصفها بالمشكلة الأزلية.

هذا ما جاء برسالة المواطن (ليث عبد الاحد) ويستعرض مشكلة النفق بالقول: انه ومنذ فترة طويلة ينز بالمياه الجوفية ويتحول الى ما يشبه النهر ما يؤدي الى خلق مشكلة في انسيابية السير للمركبات والمواطنين ويتساءل أليس بالإمكان وضع حل نهائي لمشكلة هذا النفق لاسيما وان الجهات المسؤولة سبق وان أحالت معالجته الى مقاول لكن الحال بقي على ما هو عليه.

وزارة التربية وامتحانات الطلبة الخارجيين

المواطن ابو زياد من بغداد في رسالته يتحدث عن الامتحانات الخارجية التي يتقدم لها الطلبة لنيل الشهادة الابتدائية او المتوسطة او الاعدادية ويذكر ان الوزارة اتخذت اجراء حتمت فيه على كل متقدم اجراء امتحان تمهيدي لاجتيازه من اجل الاشتراك في الامتحانات وفاتها ان العديد من الطلبة وخاصة طلبة الدراسة الاعدادية سبق لهم وان كانوا مؤهلين اصلا من خلال المدارس الرسمية للاشتراك بامتحانات البكلوريا خاصة طلبة الصف السادس الاعدادي ومنهم من لم يجتز الامتحانات بسبب رسوبه في درس واحد وباعتقادنا ان مثل هؤلاء الطلبة لا يستدعي تاهيلهم الى خوض الامتحانات النهائية لاسيما وان بعضهم دخلها ربما اكثر من مرة اي انه مؤهل لخوضها اصلا وهذا ما كان متبعاً قبل عام ٢٠٠٣ فلماذا هذا الاجراء لهؤلاء الطلبة المذكورين.؟

رفقا بالطلبة

احد أولياء أمور الطلبة بعث برسالة اغفل فيها ذكر الاسم لكنه اراد منها لفت انتباه المعنيين في المجال التربوي.اذ يقول في رسالته: ان لديه طفلاً في الصف الرابع الابتدائي رفض الذهاب الى المدرسة وشكا من ان معلمة الصف تمسك ب(مسطرة حديد) وتضرب بها الطلبة الصغار وهو يتخوف من ان يضرب ثانية لاسيما وأنها ضربته على رأسه داعيته إلى الدخول الى الصف !وانه لم يستطع أقناعه بالعدول عن رأيه الا بالذهاب معه الى المدرسة.

في رسالته يطالب ولي امر الطالب بأن لا يعتمد أسلوب الضرب لحث التلاميذ على مواصلة الدراسة بقدر ما يعتمد على وسيلة الجذب والتشجيع لاسيما وان التقارير التي تتداولها وسائل الأعلام تشير الى أعداد هائلة تسربت من المدارس الابتدائية وربما يكون من أسبابها نوع التعامل مع الطالب بالعصا.

وزارة الاتصالات رجاء

يشكو المواطن سمير جبر من منطقة شارع فلسطين حي النيل من ان قائمة اجور الهاتف التي تسلمها تطالبه بتسديد جزء من ديون مستحقة قدرها ٥٨ ألف دينار ويتساءل في رسالته ان كان هذا المبلغ المطالب به هو جزء من ديون فيا ترى كم ترتب عليه من مبلغ كلي؟

ويتساءل أيضاً عن أية خدمة هاتفية ارضية توفرت للمواطن منذ ستة اعوام لكي يتحمل كل هذه التكاليف، ويطالب شركة الاتصالات بإعادة النظر في مثل هذه الأجور التي لا تتناسب مع الخدمة التي تكاد تكون شبه معدومة للاتصالات الأرضية.

مطالب وتمنيات من سبع قصور

في رسالة المواطن (محسن شلش عبدال) من منطقة (سبع قصور) يتمنى على الجهات المسؤولة على تنفيذ الخدمات في امانة بغداد ان تلتفت لهذه المنطقة لتقديم ما يمكن تقديمه من تسوية طرق واهتمام بنقل اكوام النفايات وتنفيذ العديد من الالاحتياجات الاخرى والتي لا تتعلق بدوائر امانة بغداد بل تتعداها الى دوائر الصحة والتربية .وانه يبعث برسالته المطلبية هذه وهو على ثقة بأن هناك من يسمع صوت المواطن ولايتوانى عن بذل المزيد في سبيل خدمته خاصة وان العراق مقبل على دورة انتخابية

حديث صورة

واقع المحلة اليوم

ايوب السومري
عدسة/ ايناس طارق

الواضح على السطح ان هناك حزاما من الفقر المدقع بات (يرفل) فيه العراقيون وبنحو يمكن ان تراه العين، يحيط العاصمة من اطرافها كافة، ولكن هناك فقر متأصل في معظم احياء بغداد سيما القديمة منها والتي لم تحظ يوما بقدر من الاهتمام الكافي يؤهلها للعيش، وعلى الرغم من ذلك ظل ساكنيها يتجرعون شظف العيش فيها مرغمين.. الصورة تحكي معاناة ابناء الاحياء الشعبية البغدادية، حين تطفح ارضيات بيوتهم الواطئة، بالمياه الاسنة الثقيلة، حيث تهديد الاصابة بمختلف انواع الامراض والاوبئة، الامر الذي يثير تساؤلنا وتساؤلهم الى متى سيبقى حال معيشتهم بهذا السوء، وهل سيظل المسؤول(الشبعان) لايدري بحال المواطن ال(الجوعان)؟!!

كاريكاتير..... عادل صبري